الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أكلي محند أولحاج
-البويرة-

Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique
Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -
Tasdawit Akli Muḥend Ulḥağ - Tubirett -

جامعة البويرة

كلية اللغات و الآداب

Faculté des lettres et des langues

قسم: اللغة والأدب العربي

العلة النحوية عند ابن جني في كتابه "الخصـــائص"

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الليسانس في اللغة والأدب العربي

إعداد الطالبة:

❖ أمـــال عبدات

تحت إشراف الأستاذ :

عمـر بورنان

السنة الجامعية

2013/2012

شكر و عرفان

إلى من تمثل العلم و نفسه و بعثه الينا بينابيع صافية.

إلى من فتح لعاشقة آفاقا رحبة وسعها على المضي قدما.

إلى من هدفه و مسعاه انارة بصيرتنا دائما وأبدا.

إلى من تمثل فينا مصابيح الدجى فرفعها عاليا.

إلى أستاذنا ومعلمنا عمر بورنان.

إلى الذي من أستقبلني بذرة من بين يدي والدي والذي نبت في أرضه وها أنا الان ثمرة من ثماره.

المعلم عزوز زينات

أمـــــال

إهـــــــــــداء:

مع عبق الورد وترانيم الامل المشرق ومع بزوغ شمس اضاءة المستقبل وعبر زعفران أرض الجزائر.
من قلعة معهد اللغات والادب العرب كانت سحابة الاهداء تمطر مطرا البسمات والكلمات.
أبث جذور الاهداء :
الى منبع المهد و حاضنة الأجيال الى جزائر الأيمان وطني الحبيب
الى الذي كفلني وعلى المثل العليا و الى المضي قدما شجعني بنصائحه وأرشدني الى ذلك المعشوق الذي علمني حب العلم والعمل
أبي الحبيب
الى التي أنارت دربي بدعواتها وترقبت نجاحي الى التي علمتني الكلام ووجهتني دائما الى الأمام نور عيني ونبض قلبي تلك المزهرية التي رشتني بكل انواع الحب.
أمي الغالية.
الى تاج رأسي وسندي في هذه الحياة أخي عمر و زوجته فوزية

الى أحباء قلبي وأشقاء روحي الى من قاسموني رحم أمي و حب أبي شقيقاتي توأم البيت رشيدة و جهيدة وأختي عائشة وفتيحة و زوجيهما
الى من ملئتا الدنيا بهجة بقدومهما الحلوتين**رؤية وهبة**
الىطيرالبيت ولؤلؤ المستقبل أخي الصغير **هواري**
الى من يمثلون الصحبة الطيبة صديقاتي بل أخواتي: **مريم سعيدة خديجة أسماء**
أنيسة كريمة نور الهدى ميمي الى رب أخت لم تلدها أمي من شاركتني رسم أحلامي
" فريدة "
الى كل من عرف أمال أهديكم دموع أقلامي و جهد أعوامي
أمـــــــــــال

مقدمة:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على النبي المصطفى الأمين وعلى آله و صحبه الطاهرين و من تبعهم بإحسان الى يوم الدين أما بعد:

فإن موضوع هذا البحث هو ظاهرة التعليل في النحو عند ابن جني من خلال كتابه (الخصائص) وهو يستهدف دراسة الجوانب المختلفة لهذه الظاهرة، والتي تعتبر قضية مفصلية أساسية في النحو العربي، وذلك من نشأة النحو العربي إلى القرن الرابع الهجري، هذا القرن الذي يعد أزهر عصور الابتكار في تأليف النحو واللغة،و أنه العصر الذي وصل فيه التعليل النحوي إلى أرفع مشارف النضج والاستواء، وقد عاش في هذا العصر ابن جني أحد أقطاب المدرسة اللغوية، والتي يتزعمها عن جدارة كل من الخليل بن أحمد،سيبويه،وأبي علي الفارسي، والتي نعتقد أن كل علم من أعلامها جدير بالبحث والدراسة. (الخليل وأبو علي الفارسي من طبقتين مختلفتين).

ومن أجل ما ذكرته سابقا، ومن أجل التمرس في البحث العلمي المنهجي، وهو هدف سام في حد ذاته،رأينا أن ندلوا بدلونا لنخوض غمار هذه الظاهرة النحوية فنتعرف عن مفهوم التعليل النحوي، وأنواعه ويتبين كيف كانت نشأته وكيف كان ارتقاؤه ؟ وعلى أي مدى وصل سير تطوره وازدهاره ؟ وبما اتسمت هذه الظاهرة النحوية عند ابن جني ؟ وكيف وظفها في كتابه (الخصائص) ؟

إن ما دفعني إلى اختيار هذا الموضوع هو ما خلفته ظاهرة التعليل النحوي من أثار في الدراسات النحوية الحديثة، وما أصبح يوليه النحاة المحدثون من اهتمامبإصلاح النحو وتسييره، وكان مما زادني رغبة في هذا البحث أن أبا الفتح بن جني يأتي في طليعة النحاة الذين اهتموا بالتعليل النحوي وأفردوا له كتبا خاصة،فأنتإذاقرأت كتبه تحس بسعة عقله وبراعته في التعليل، ورغم كل ذلك فإننا نجد حظر من دراسات المحدثين كان قليلا جدا.

كان اعتمادنا في دراسة هذا البحث على المنهج التاريخي لأن التتبع التاريخي لأي ظاهرة علمية قد يكون أعون للوصول إلى طبيعتها, والاهتداء إلى جل المشكلات المتعلقة بها أو المتفرعة عنها.

كما اعتمدت في بحثي هذا على بعض المراجع الأساسية منها: الخصائص لابن جني،التعليل النحوي في الدرس اللغوي القديم و الحديث لخالد بن سليمان بن مهنا الكندي، و العلل النحوية في كتاب سيبويه لأسعد خلف العوادي.

ونتقدم بالشكر الجزيل إلى جميع الأساتذة الكرام الذين ساعدونا ولو بالقليل

غير أني واجهت صعوبات خلال إنجاز هذا البحث خاصة فيما يتعلق بالمراجع التي تناولت هذا الجانب بالتحديد، و نقص البحوث في هذا الموضوع فأردت ببساطة أن أوفر مرجعا مثل هذا للمكتبة ليسهل عملية البحث على الطلبة.

2013/05/26

تمهيد:

إن العرب كانوا يتكلمون بلغتهم سليقة وطبعا لا تعليما وتلقينا يعون مواقع كلامهم ويقوم فيعقولهم علله من غير قواعد محددة وأصول مقررة واستمر الأمر على هذا الحال حتى أصبح اللحن يقع في كلامهم،فلنتشر أمره حتى نال القرآن الكريم خطره، فكان أثره فيه شديد ، فاحتاجوا إلى استقراء هذه اللغة وتعقيدها, فبادروا إلى وضع القواعد النحوية, وكانت البذرة الأولى لذلك ما قام به أبو أسود الدؤلي

(ت 69 ه)من تحديد للحركات على شكل نقط على أواخر الكلمات [1]، ثم ما قام به النحاة، بعده انتهى ذلك بعمل الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت 175 ه) وهو تحديد الحركات على شكل أحرف صغيرة في أواخر الكلمات تفرق بين المعاني الإعرابية، وقد أثار تبدل هذه الحركات من كلمة إلى أخرى دهشة العرب فأطالوا مراقبتها وربما اختلفوا فيها وتجادلوا عندها فتولدت في نفوسهم تساؤلات عنها: لم كان هذا رفعا هنا؟ ولما أصبح نصبا هناك؟ ف أخذوا يبحثون عن إجابة لها, فاهتدوا إلى أسرارها وبذلك نشأ التعليل النحوي استجابة لدوافع إسلامية وظروف عربية ، دون تأثير خارجي مرافقا لنشأة النحو الأولى ، فقد فتح الخليل الباب للتحليل أمام النحاة على مصراعيه ، و ذلك بعدما سئل عن العلل النحوية: أأخذها عن العرب أم اخترعها من لدن نفسه؟ فقال: " العرب نطقت على سجيتها وطباعها، وعرفت مواقع كلامها، وقام في عقولها علله ، وان لم ينقل ذلك عنها ، واعتللت أنا بما عندي أنه علة لما عللته منه...فان سنح لغيري علة لما عللته من النحو هو أليق مما ذكرته بالمعلول فيأت بها "[2]

ولا يخفى على أحد ما لكتاب سيبويه – تلميذ الخليل – من أهمية واضحة وضوح الشمس في النهار غير خافية على الأنظار فقد سماه الناس قديما " قر آن النحو "وقالوا: "من أراد أن يعمل كتابا كبيرا في النحو بعد كتاب سيبويه فليستح " ،

[1]- ع/العلل النحوية في كتاب سيبويه ، اسعد خلف العوادي ، دار الحامد للنشر و التوزيع، ط 1، 2009 ، ص 20.
[2]- ع/ الإيضاح في علل النحو ، الزجاجي ، تحقيق: د. مازن مبارك ، دار النقاش ، ط 3، 1989 ، بيروت ، ص 66.

فضلاعن كثرة التعليلات الموجودة فيه ، فالخليل وتلميذه سيبويه ألفي كتبا احتوت على التعليل فهما يشكلان المرحلة الأولى لنشأة العلة النحوية.

العلة النحوية كانت عربية محض ة، وليدة استقرار العرب للغتهم بعيدة عن المؤثرات غير العربية وأنها نابعة من داخل لغة العرب وواقعها غير متجافية عنها.

وهي عند الخليل و الذين عاصروه ومن أتى بعدهم مستمدة من روح اللغة معتمدة على كثرة الشواهد من حيث الدليل والبرهان ، وعلى الفطرة والحس من حيث طبيعتها، ولم تكن ذات طبيعة فلسفية ،وإن كانت فكرتها في الأصل مقتبسة من التفكير الفلسفي، والعلل إنما أصلها في الفقه والمنطق، وعلى هذا فالعلة ثلاث أنواع:

1- العلة المنطقية أو الكلامية.

2- العلة الفقهية.

3- العلة النحوية.

وابن جني من المهتمين بالعلة النحوية حيث بين في كتابه الخصائص أن علل النحويين قريبة من علل المتكلمين، بل هي أقرب إلى هذه العلل من قربها إلى علل المتفقهين وعلل ما ذكره بقوله: " وذلك أنهم إنما يحيلون على الحس ويحتجون فيه بثقل الحال أو خفتها على النفس وليس كذلك حديث علل الفقه"[1]

وفرق بينهما بقوله: " فجميع علل النحو إذا مواطئة للطبع وعلل الفقه لا ينقاد جميعا هذا الانقياد فهذا فرق"[2]

[1]- الخصائص ، أبو الفتح عثمان ابن جني ، تحقيق: د. عبد الحميد هنداوي ، دار الكتب العلمية ، ط 1، 2001 ، بيروت ، ج 1، ص 65.

[2]- ع/ علل النحو ، محمد بن عبد الله الوراق ، تحقيق: محمود جاسم محمد الدويش ، مكتبة الرشد ، ط1 ، 1999 م الرياض السعودية ، ج 1 ، ص 100.

وهو أيضا يقر بأن العلل النحوية لا تبلغ قدر علل المتكلمين البتة، وفي هذا يقول: "واعلم أنا مع ما شرحناه وعنينا به فأوضحناه من ترجيح علل النحو على علل الفقه،وإلحاقها بعلل الكلام، لا ندعي أنها تبلغ قدر علل المتكلمين ولا عليها براهين المهندسين"[1]

[1]- علل النحو ، محمد بن عبد الله الوراق ، ج 1 ، ص 120.

الفصل الأول

ماهية العـــــلة

1 -تعريف العـــــلة

أ -لغـــــــة

ب -اصطلاحا

2 -أقسام العـــــلة النحويـــــة

أ -حصر العلل إجمالا

ب -حصر العلل تفصيلا

- تعريف العلة النحوية:

_تعريف العلة لغة: علل يعلل تعليلا، بين علته، فسرها،أثبتها بالدليل، **وهي** المرض: "... والعلة المرض وصاحبها معتل.... والعليل المريض" [1].وهي الحدث يشغل صاحبه عن وجهه..." [2].وهي السبب الطبيعي للأشياء " ... وهذا علة لهذا: أي سبب" [3].

_تعريف العلة اصطلاحا:هي القرينة أو العلامة التي إذا وجدت في الكلام أو في مقام تحقق الحكم بسببها.و هي الجامع بين المقيس والمقيس عليه أيأنها العلاقة التي تربط بين المقيس والمقيس عليه سواء كانت علاقة تماثل أو تشابه أو اطراد أو تضاد فتسوغإعطاء المقيس حكم المقيس عليه ،وتعتبر أحدأركان الجمل الأربعة ، والعلة أيضا هي الحكم الذي يعطى عن كلمة في بنائها وإعرابها .وعلل النحو هي الجواب عن كل حكم إعرابي يخضع له الاسم في حالاته الثلاث: الرفع ، النصب والجر والفعل في حالتي الإعراب والبناء وكذلك في الرد على حكم الاسم المبني[4].

---

[1]- كتاب العين ، الخليل احمد الفراهيدي، تحقيق:د . عبد الحميد هنداوي ، دار الكتب العلمية ، ط 1 سنة 2003 م- 1424 هـ ، بيروت لبنان / مادة (علل).

[2]- نفسه.

[3]- لسان العرب ،لابن منظور، دار صادر بيروت ، ط 4، 2005 ، بيروت ، المجلد التاسع ، مادة (علل).

[4]-ع/ التعليل اللغوي في الدرس اللغوي القديم و الحديث، خالد بن سليمان بن مهنا الكندي، دار المسيرة للنشر ط1، 2007_1427، عمان الأردن، ص123.

-أقسام العلل النحوية:

ا/ حصر العلل إجمالا: ذكر لها الزجاجي في كتاب "الإيضاح في علل النحو" [1] ثلاثةأنواع هي: علل تعليمية، علل قياسية وعلل جدلية نظرية.

1 **العلل التعليمية:**وهي التي يتوصل بها إلى تعلم كلام العرب ، لأنا لم نسمع نحن ولا غيرنا كل كلامها منها لفظا ، وإنما سمعنا بعضا فقسنا عليه نظيره ، ومثال ذلك لما سمعنا (قام زيد فهو قائم) ، عرفنا اسم الفاعل فقلنا (ذهب فهو ذاهب) ... وما أشبه ذلك.[2]

2 **أما العلل القياسية:** وهي الأجوبة الثانية في أحكامالإعراب والبناء، وتسمى أيضا بعلة العلة وهي ما يسميها الدينوري العلة الحكمية ، وكأنها علل تظهر حكمة العرب عن طريق كشف صحة أغراضهم[3].

ويرى ابن جني[4]أن تسمية هذا النوع من العلل بعلة العلل ضرب من التجوز في اللفظ فأما الحقيقة – كما يقول – فـإنه شرح وتفسير وتتميم للعلة ، فان يقال: لم نصب زيد "بان" في قولنا " إن زيدا قائم" ولم وجب أن تنصب(إن) الاسم ؟ والجواب في ذلك أن يقال: لأنهاوأخواتها ضارعت الفعل المتعدي إلى مفعوله ، فحملت عليه وأكملتإكماله لما ضارعته، فالمنصوب بها مشبه بالمفعول به لفظا ، فهي تشبه من الأفعال ما قدم مفعوله على فاعله[5].

3 **العلل الجدلية النظرية:** هي في رأينا علل قياسية لأن الطرف الثاني الذي يطرحها يحاول أن يجيب عن السبب الحقيقي الذي أوجب الحكم للمثال ، رافضا السبب الحقيقي الذي اقترحه الطرف الأول المناظر إياه ، وهذا يعني أن كلا منهما قدم علة قياسية لتعليل الحكم تعليلا حقيقيا، ثم إن العلة الجدلية ماهي إلا تكملة للعلة القياسية.

---

[1]– الإيضاح في علل النحو،أبي القاسم الزجاجي ، ص 64–65.

[2]-نفسه، ص 65.

[3]نفسه، ص 67.

[4]– الخصائص ،أبو الفتح عثمان جني ، ج 1, ص 200.

[5]-الإيضاح في علل النحو، أبي القاسم الزجاجي ، ص67.

فمثلا " إن " من أي جهة شابهت هذه الحروف الأفعال؟ وبأيالأفعالشبهتموها؟ أفبالماضيةأم بالمستقبلية أم الحادثة في الحال؟ وحين شبهتموها بالأفعاللأي شيء عدلتم بها إلى ما قدم مفعوله على فاعله؟ وهل شبهتموها بما قدم فاعله على مفعوله؟ فكل شيء اعتل به جوابا عن هذه السؤلات فهو داخل في الجدل والنظر.

ب/ حصر العلل تفصيلا:

1 **علة سماع:**مثل قولهم "إمرأتثدياء" ولا يقال " رجل أثدى" وليس لذلك علة سوى السماع.

2 **علة تشبيه:** مثل إعراب المضارع لمشابهته الاسم وبناء بعض الأسماء لمشابهتهما الحرف.

3 **علة استغناء:** كاستغنائهم " بترك" عن " ورع".

4 –**علة استثقال:** كاستثقالهم الواو في "يعد" لوقوعها بين ياء وكسرة.

5 **علة فرق:** وذلك فيما ذهبوا إليه من رفع الفاعل ونصب المفعول وفتح نون الجمع وكسر نون المثنى.

6 **علة توكيد:** مثل إدخالهم للنون الخفيفة والثقيلة في فعل الأمرلتأكيدإيقاعه.

7 **علة تعويض:** مثل تعويضهم الميم في "اللهم" من حرف النداء.

8 **علة نظير:** مثل كسرهم أحد الساكنين إذا التقيا في الجزم حملا على الجر ،إذ هو نظيره.

9 **علة نقيض:** مثل نصبهم النكرة ب"لا " حملا على نقيضها "إن ". مثل:لا أحد حاضر.

10 – **علة حمل على معنى:** مثل: " فمن جاءه موعظة من ربه" ذكر فعل الموعظة وهي مؤنثة حملا لها على المعنى وهو الوعظ.

11 – **علة مشاكلة:** مثلا: سلاسلا وأغلالا.

12 – **علة معادلة:** مثل جرهم مالا ينصرف بالفتح حملا على النصب ثم عادلوا بينهما، فحملوا النصب على الجر في جمع المؤنث السالم.

13 – **علة مجاورة:** مثل الجر بالمجاورة في قولهم (هذا حجر ضب خرب) وضم لام (الله) في (الحمد لله) لمجاورتها الدال.

14 – **علة وجوب:** و ذلك تعليلهم برفع الفاعل ونحوه.

15 – **علة جواز:** وذلك مثل ماذكروه في تعليل الإمالة من الأسباب المعروفة.

16 – **علة تغليب:** مثل: (وكانت من القانتين).

17 – **علة اختصار:** مثل: باب الترخيم (ولم يك).

18 – **علة تخفيف:**كالإدغام.

19 – **علة أصل:**كاستحواذ، وصرف مالا ينصرف[1].

20 – **علةأولى:** كقولهم: أن الفاعل أولى برتبة التقديم من المفعول.

21 – **علة دلالة حال:** كقول المستعمل (الهلال) أي (هذا الهلال) فحذف لدلالة الحال عليه.

22 – **علة إشعار:**كقولهم في جمع (موسى) (موسون) إشعارا بأن المحذوف ألف.

23 – **علة تضاد:** مثل قولهم في الأفعال التي يجوز إلغاؤها متى تقدمت وأكدت بالمصدر أو بضميره، لم تلغ لما بين التأكيدوالإلغاء من التضاد.

24 – **علة التحليل:** قال ابن مكتوم: قد اعتاص على شرحها وفكرت فيها أياما، فلم يظهر لي فيها شيء[2].

وبمراجعة هذا الإجمالوالتفصيل، يوضع كل ما ذكروه في نوعين:

أ –علل يعرف بها كلام العرب ويدخل فيها ما سماه الزجاجي " العلل التعليمية " وما فصله ابن مكتوم وشرحه الدينوري.

ب– علل لا يعرف بها كلام العرب، وإنما بين الحكمة والمقاصد والأغراض وهي ما أطلق عليها الزجاجي " العلل القياسية " أو " علل الجدل والنظر "وأشار إليها الدينوري وسماها ابن السراج " علة العلل ".

---

[1]– ع/ أصول النحو العربي في نظر النحاة ورأي ابن مضاء وضوء علم اللغة الحديث لمحمد عيد، عالم الكتب، ط 6،1997 ،القاهرة ، ص 119.

[2]-نفسه,ص119.

من خلال هذا الجدول نبين المصطلحات المتنوعة التي استخدمها النحاة القدماء في تقسيم العلل وبمراعاة أسبقية النحاة زمنا في كل أساس للتقسيم:[1]

أساس التقسيم	كيفية التقسيم	صاحب التقسيم
من حيث كون العلة حقيقية أو تجوزية غير حقيقية.	مؤدية إلى كلام العرب– علة العلل.	ابن السراج ت 311 ه.
	علةأولى– علة ثانية.	ابن السراج ت 311 ه.
	موجبة وغير موجبة.	الزجاجي ت 337 ه.
	تعليمية, قياسية, جدلية.	الزجاجي ت 337 ه.
	موجبة برهانية– غير موجبة.	ابن جني ت 392 ه.
	مطردة – حكمية.	الجليس ت بعد 583 ه.
	أولى،ثانية، ثالثة.	ابن مضاء ت 595 ه.
كونها مطردة في بابها أوغيرمطردة.	متعدية، غير متعدية.	ابن جني ت 392 ه.
كونها مخيرة للحكم او ملزمة به .	سبب علة.	ابن جني ت 392 ه.
كونها على مرحلة أوأكثر.	بسيطة،مركبة.	السيوطي ت 911 ه.

– فالملاحظ من أنواع تلك التعليلات أنها ترمي إلى تفسير وتحليل الظواهر اللغوية، وإظهار مدى اطرداها، وبيان مناسبة القواعد المستقاة منها لعقلية العرب وطبيعتهم وسليقتهم فيطمئن الدارس إليها، ويقتنع بها ويسهل عليه فهمها وهذا بينه الزجاجي عند تأليفه في علل النحو، فقد قال: " وهذا كتاب أنشأناه في علل النحو خاصة، والاحتجاج له، وذكر أسراره وكشف المستغلق من لطائفه،وغوامضه دون الأصول..." [2]

[1]-أصول النحو العربي في نظر النحاة ورأي ابن مضاء وضوء علم اللغة الحديث لمحمد عيد، ص120.

[2]– الإيضاحفي علل النحو،أبي القاسم الزجاجي، ص 38.

– وثمة صور من التعليل لجا إليها النحاة من اجل استنباط واستخلاص حكمة العرب في كلامهم، وبيان أسرار لغتهم وشرحها[1]، يقول ابن جني– عند حديثه عن علل النحاة– : " وإماأزيد في إيضاح هذه الفصول من هذا الكتاب،لأن موضوع الغرض فيه: تقرير الأصول،وأحكام معاقدها، والتنبيه على شرف هذه اللغة، وسداد مصادرها وموارداها، وبه وبأمثاله تخرج إضغانها، وتبعج أحضانها ولاسيما هذا السمت الذي نحن عليه..." [2]

وهناك كثير من النحاة الذين طعنوا في العلة النحوية، ولكن وجدوا من يرد عليهم ومن هؤلاء ابن جني(ت 392 ه) الذي سما بهذه العلل في قوتها وصدقها وبراءتها من العيوب وقربها من الإفهام وبعدها عن الغموض والإبهام، فقد عقد بابا سماه " في الرد على من اعتقد فساد علل النحويين لضعفه هو في نفسه عن أحكام العلة "، وقال عن هؤلاء الذين ادعوا فساد العلة أن ما يقولونه هوس ولغو وجهل.[3]

[1]– ينظر الاقتراح ،الإمام الحافظ جلال الدين السيوطي، تحقيق: محمد حسن إسماعيل الشافعي، دار الكتب العلمية، ط 1, 1988 ، بيروت لبنان، ص 73.

[2]– الخصائص،أبي الفتح عثمان ابن جني، ص 77.

[3]– العلل النحوية في كتاب سيبويه، اسعد خلف العوادي،ص 24.

الفصـــل الثانـي

العلة النحوية في كتاب الخصائص دراسة تطبيقية

1 – تعريف ابن جني
2 – ابن جني واهتمامه بالتعليل النحوي
3 – علل النحو بين علل المتكلمين وعلل المتفقهين
4 – نماذج عن تطبيق العلة من الخصائص

1- تعريف ابن جني:

أولا: نسبه:

- **مولده ونشأته:** هو أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي النحوي اللغوي، ولد بالموصل سنة ثلاثين وثلاثمائة[1].

لا يعرف نسبه من وراء هذا حيث انه غير عربي، فقد كان أبوه (جني) روميا يونانيا، وكان مملوكا لسليمان بن فهد بن أحمد الأزدي ومن ثم ينسب ابن جني أزديا بالولاء.

و (جني) « اسم علم رومي، ويذكرونأنه معرب (كني)، ويكتب بالحروف اللاتينية ممثلة للفظ اليوناني gennais،ومعناه كريم، نبيل، جيد التفكير، عبقري.... »[2]، وقد كان ابن جني يحس بضعف نسبه عند الناس،إذ لم يكن من أصل عربي، فتراه ينصر لنفسه قائلا:

فإنأصبح بلا نسب فعلمي في الورى نسيبي.

على أنيأأول إلى قروم سادة نجب.

قياصرة إذانطقوا أرم الدهر ذو الخصب.

أولاكدع النبي لهم كفى شرفا دعاء النبي. [3]

وقد اختلف في تاريخ ميلاده، حيث يقوم من ترجم له " أنه ولد قبل الثلاثين والثلاث مائة من الهجرة" إلاأن ترجيحات تقول:أنه ولد عام (321 أو 322 ه).[4]

---

[1]- النحو العربي نشأته وتطوره ومدارسه ورجاله ، صلاح رواي ، دار غريب، دط، 2003، القاهرة، ص 120.

[2]- المدخل في البحث اللغوي، محمد السيد علي باشا ، الدار الثقافية للنشر، ط 1، 1999 ، القاهرة ، ص 76.

[3]- الخصائص ، ابن جني ، ص 65.

[4]- نفسه ص 9.

كما نشأ بالموصل, وقد طاف بين الكثير من البلدان, وتنقل بين مختلف المراكز الإسلاميةآنذاك،فأقام في الموصل، وفي حلب،وفي واسط، وانتهى به الأمرإلى بغداد، فاتخذها مقرا له، ولما توفي أبو علي الفارسي تصدر ابن جني مجلسه, فسكنها ودرس فيها إلىأن مات.[1]

فكانتنشأته في جو علمي،تأثر به وأثرفيه وخلق لنا المؤلفات العظام في شتى العلوم ولقد كانت وفاته رحمه الله في بغداد، حيث استقر به المقام في آخرأيامه، وكان ذلك في يوم الخميس، السابع والعشرين من صفر سنة 392 ه.

ثانيا:أساتذته:

في جو يعبق بالعلم، ويزخر بالأئمة الأعلام في شتى ميادين المعرفة، عكف ابن جني على الدراسة، ونهل ووعل، وقرأ على يد أساتذة كان يشار إليهم بالبنان في القرن الرابع الهجري، ومن أشهر شيوخه:

1- أحمد بن محمد الموصلي: المعروف بالأخفش فقد تلقى النحو على يديه في سبيته.

2- أبو بكر محمد بن الحسن ابن مقسم: فقد قرأ عليه مجالس ثعلب.

3- أبو الفرج الأصبهاني: صاحب كتاب "الأغاني"المشهور.

«ويذكر الرواة في بدء اتصاله بأساتذته : أنأبا الفتح ،وهو شاب كان يدرس العربية بالموصل، فمربه أبو علي، فوجده يتكلم في مسألة قلب الواو الفاء في نحو قال وقام, فاعترض عليه أبو علي فوجده مقصرا ونبهه إلى الصواب وقال: تزينت وأنت حصرم، فتبع أبا علي حتى نبع سبب صحبته إياه, وبلغ من أمره ما بلغ »[2].

[1]- الخصائص ، ابن جني ، ص 10.

[2]- المدخل إلى البحث اللغوي، محمد السيد علي بلاشي ، ص 77.

وأخذ كثيرا عن رواة اللغة والأدب، منهم أبو بكر محمد بن الحسن المعروف بابن مقسم، وهو من القراء، وكان رواية ثعلب، ويروى ابن جني أخبار ثعلب وعلمه، كما يروي عن أبي بكر محمد بن هارون الروياني، عن أبي حاتم السجستاني، ويروي عن محمد بن سلمى، عن أبي عباس المبرد وعن غيرهم.[1]

كما صحب ابن جني الشاعر المتنبي، وهو أول من شرح ديوانه، وقد شرحه شرحين: الشرح الكبير والشرح الصغير، وكان المتنبي يقول: ابن جني أعرف بشعري مني.

ثالثا: مكانته العلمية:

اجتمع لدى ابن جني عمل أئمة المذهب البصري والمذهب الكوفي والمذهب البغدادي،إلى جانب ما أفاده من شيخه أبي علي الفارسي، وفوق ما جمعه من رواة الأدب واللغة في القرنين الثالث والرابع من روايات كثيرة، اجتمع له من كل أو لئك ثروة ضخمة إلى ما كان له من اطلاع على كلام الأعراب، ومشافهة بعض الفصحاء منهم، وكل ذلك دفع ابن جني إلىأن يؤلف في اللغة والنحو والصرف تأليفه المبتكرة، التي ظهرت فيها نزعته العامة الى استخراج القوانين العامة للغة والنحو جميعا.[2]

ولقد بلغ ابن جني في العلوم العربية من المكانة مالم يبلغه إلا القليل، وساعده على ذلك ماجمعه من ثقافته الرومية ، وما استفاده من العربية ،فأضحى لسانه خفاقا في العلوم العربية مما دفع الكثيرين من علماء اللغة إلى الثناء عليه،والإشادة بمكانته العلمية.

[1]– فقه اللغة مناهله ومسائله ، محمد اسعد النادري ، المكتبة العصرية ، ط1، 2005، بيروت ، ص 54.

[2]– البحث الدلالي في فكر ابن جني ،آسيا فراد ، مذكرة ليسانس ، اللغة العربية وآدابها ، جامعة البويرة ، قسم اللغة العربية وآدابها ، 2009–2010 ، ص 53.

فها هو ذا صديقه المتنبي الشاعر المشهور يقول عنه: « هذا رجل لا يعرف قدره كثير من الناس» [1]وأشار الفيروز أبادي به،إذ يقول عنه: « الإمامالأوحد، البارع المقدم، ذو التضايق المشهورة الجليلة والاختراعات العجيبة »[2].

ولم يتوقف ذكاء ابن جني عند حد أمور اللغة وقضاياها، فقد تطرق إلى الناحية الأدبية والاهتمامبالشعر، وتذوقه وفهمه وعرف أغراضه وجماله وبيانه وقال عنه بن الجوزي: « وكان يقول الشعر ويجيد نظمه » ، ولكن نظرا لأن العلم كان همه الأعظم، وكان غناه به فلم يحتاج إليه حيث قال الثعالبي: «وكان الشعر أقل خلالها لعظم قدره و ارتفاع حاله »[3]

رابعا: مؤلفاته:

لقد تنوعت مؤلفات ابن جني ، حيث خلف لنا مايزيد على الستين كتابا في شتى ألوان المعرفة و يبدو على مباحث ابن بني طابع الاستقصاء و الغوص في التفاصيل ، والتعمق في التعليل ، مما يدل على فضله وعلمه في كتابه و مباحثه التي توفر عليها ،وأحسن عرضها فيعد بحق رائد العربية و عبقريتها ، و حق له أن يقول عن كتبه مبرزا مكانتها :

تناقلها الرواة لها على الأجفان من جدب .

فيرتع في أزهارها ملوك العجم والعرب .

فمن مغنى إلى مدن إلى مثن إلىطرب .[4]

ومن أشهر كتب ابن جني ما يلي :

---

[1]-البحث الدلالي في فكر ابن جني ، آسيا فراد ، ص53.

[2]– المدخل إلى البحث اللغوي ، محمد السيد علي بلاشي ، ص 78–79.

[3]– نفسه ،ص 79.

[4]– الخصائص ، ابن جني، ص 5.

رسالة في «من ينسب إلىأمة من الشعراء » ، و« شرح ديوان المتنبي »و« المبهج » في اشتقاق أسماء رجال الحماسة ، و «المحتسب» في شواذ القراءات ، و« سر صناعة الإعراب «الخصائص، في اللغة ، و « اللمع » في النحو ، و « التصريف الملوكي » ،و «التنبيه» في شرح ديوان الحماسة و «المذكر و المؤنث » ، و «التصنيف» للمازني ، و «المقتضى من كلام العرب»... وغير ذلك.[1]

_ابن جني واهتمامه بالتعليل النحوي:

اهتم ابن جني اهتماما ظاهرا بأمر التعليل النحوي ، و أظهر حماسة لا نظير لها في الدفاع عنه فيرى الدكتور مازن المبارك بأنه قد« وقف أمامعلل النحو وقفة طويلة يدرس ويصف ، ويحلل ويصنف،فأتى من ذلك ما لم يسبق إليه من قبل وما لم يلحق فيه من بعد ».[2]

وينهب الأستاذ سعيد الأفغاني إلى «أن ابن جني ذروة القياس و فلسفته ، و انه أعلى علماء العربية كعبا في جميع عصورها ، و أغوصهم عامة على أسرار العربية ، وأنجحهم في الاهتداء إلى النظريات العامة فيها »[43]

لقد كان ابن جني يعطي كل موضوع حقه من البحث والجهد وقد أعطى موضوع التعليل النحوي من كتاب (الخصائص) ,و من اهتمامه قسطا وافرا وحظا كبيرا , فله في ذلك مايقارب عشرين بابا تحت هذا العنوان ، وترتيبها على حسب ما جاءت فيه في كتابه (الخصائص) وهي على النحو التالي :

1) باب علل العربية أكلامية هي أمفقهية . ج1 ،ص 48.
2) باب في تخصيص العلل . ج1 ، ص166.
3) باب في ذكر الفرق بين العلة الموجبة والعلة المجوزة . ج1 ، ص164.

[1]– فقه اللغة مناهله ومسائله ، محمد اسعد النادري ، ص 54.

[2]– النحو العربي ، مازن مبارك ، المكتبة الحديثة ،ط 1 ، 1965، بيروت ، ص 120.

[3]-في أصول النحو ، سعيد الأفغاني ، مديرية الكتب والمطبوعات الجامعية ، دط ، 1414 ه, 1994 م.

4) باب في تعارض العلل . ج1.
5) باب في أن العلة إذا لم تتعدد لم تصح. ج2 ، 169 .
6) باب العلة و علة العلة . ج1 ، ص181.
7) باب في حكم المعلول بعلتين . ج1 ، ص174.
8) باب في إدراج العلة و اختصارها . ج1 ،ص181.
9) باب في دور الاعتلال. ج1 ، ص 183.
10) باب في الرد على من اعتقد فساد علل النحويين لضعفه هو في نفسه على أحكام العلة. ج1،ص184 .
11) باب في الاعتلال بأفعالهم. ج1، ص 186.
12) باب في الزيادة في صفة العلة لضرب من الاحتياط. ج 1، ص 194.
13) باب في أن العرب قد أرادت من العلل ،والأغراض ما نسبناه إليه وحملناه إليها.ج1، ص 233.

هذه كل الأبواب التي ذكرفيها ابن جني العلة باسمها زيادة عن الفقرات الكثيرة التي بثها في بنايا كتابه، والتي كان يتعرض فيها للعلل بين الفينة والفينة الأخرى،وإذا كان ابن جني لم يتعرض في كل هذه الأبوابإلى تحديد معنى مصطلح العلة، فإنه قد تعرض إلى الموازنة بين العلل النحوية وبين علل الفقهاء والمتكلمين وذلك عن طريق ضرب الشواهد الكثيرة من كلام العرب.

_علل النحو بين علل المتكلمين وعلل المتفقهين:

لقد انتهج ابن جني منهج الفقهاء في استنباط العلل،إذ وقع في استقرائه النحو العربي على إشارات متناثرة في كتب النحاة جمع بعضها إلى البعض بما أوتي من دقة النظر النحوي، وثقافة كلامية فقهية فقال عقب تحريره فصولا في العلة النحوية: « واعلم أن هذه المواضع التي ضممتها وعقدت العلة على مجموعها قد أرادها لصاحبها – يعني النحاة – وعنونها وإن لم يكونوا جاؤوا بها مقدمة محروسة

فإنهملها أرادوا, وإياها نووا...فالذي يرجعون إليه متفرقا قدمناه نحو مجتمعا »[1]كانت غاية ابن جنيأن يبين حكمة العرب في لغتهم ويرد على من أرادالإطاحة بعللهم أو ادعى ضعفها, ووضعه ذلك بابا خاصا عنوانه (باب في الرد على من اعتقد فساد علل النحويين بضعفه هو في نفسه عن أحكام العلة).[2]

ولأجل ذلك راح ابن جني يبحث عن مكان لعللالنحويين بين علل المتكلمين وعلل الفقهاء، علل النحو ليست كعلل الفقهاء مبنية على النص ووجه المصلحة، ويضرب لذلك مثالا بقوله: «إلا ترى أن ترتيب مناسك الحج، وفرائض الطهور، والصلاة, والطلاق، وغير ذلك،إنما يرجع في وجوبه إلى ورود الأمر بعمله، ولا تعرف علة جعل الصلوات في اليوم والليلة، خمسا دون غيرها من العدد ولا يعلم أيضا الحكمة والمصلحة في عدد الركعات، ولا في اختلاف ما فيها من التسبيح والصلوات »[3]، ومعنى ذلك أن العلل الفقهية قد تكون وراء تبرير حالة ما،ويخفى علينا هذا التبرير، ولا يحق لنا أن نسأل عن العلة في ذلك مصادفا لقوله تعالى: « لا تسألوا عن أشياءإن تبد لكم تسوؤكم» (سورة المائدة, الآية: 01)

وهناك علل فقهية شبيهة بعلل النحويين لأن وراءها غرضا يمكن تبريره واستخراج السبب الداعي إليه, ويمثل ابن جني لذلك بقوله: « نحو رجم الزاني إذا كان محصنا، وحده إذا كان غير محصن وذلك لتحصين الفروج، وارتفاع الشك في الأولاد والنسل، وزيد في حد المحصن على غيره ليتعاظم جرمهن وجريرته على نفسه،وكذلكإفادة القاتل بمن قتله لحقن الدماء، وكذلك إيجابالله الحج على مستطيعيه، لما في ذلك من تكليف المشقة، ليستحق عليها المثوبة، ليكون أيضا دربة للناس على الطاعة. وليشتهر به أيضاحالاالإسلام»[4]

[1]– الخصائص ، ابن جني ، ص 48.

[2]– نفسه ، ص 184.

[3]– نفسه ،ص 48.

[4]– نفسه، ص 50.

ورأى ابن جني أن علل النحو أقرب إلى علل المتكلمين لأنها تبرهن عقليا فهي مستنبطة من ملاحظة كلام العرب في اطرداه وسياقه وتركيبه، قال ابن جني: « اعلم أن علل النحويين –وأعني بذلك حذاقهم المتقنين، لا أتفاهم المستضعفين –أقرب إلى علل المتكلمين، منها إلى علل المتفقهين، وذلك أنهم يحيلون على الحس ويحتجون فيه يثقل الحال أو خفتها على النفس، وليس كذلك حديث علل الفقه »[1]، وهو لا يرى بأن علل النحويين في نفس المرتبة مع علل المتكلمين، لأن الثانية تتميز خاصة بأنه لا قدرة لك على جواز شيء منها فهي موجبة ليس في مقدورك أن تتصرف فيها سواء بمشقة أو بيسر.

يقول ابن جني: « وليس كذلك علل المتكلمين،لأنها لا قدرة على غيره،ألا ترى أن اجتماع السواد والبياض في محل واحد ممتنع لا مستكره، وكون الجسم متحركا ساكنا في حال واحدة فاسد، لا طريقة إلى ظهوره، ولا إلى تصوره وكذلك ما كان من هذا القبيل، فقد تبين بذلك تأخر علل النحويين، عن علل المتكلمين، وإن تقدمت علل المتفقهين »[2]،أما علل النحويين فهي عند ابن جني لا تكاد تخرج عن الإطار اللغوي البحت وذلك من حيث جنوحها في الخفة، وبعدها عن الثقلوإلحاق شيء بشيء آخر طلبا للانسجام وطرد الأبواب على وتيرة واحدة، لذلك رأى ابن جني بأنهاأقرب إلى علل المتكلمين منها إلى علل المتفقهين.

حيث أعاد الدكتور حسين خميس الملخ سبب بحث ابن جني عن مكان لعلل النحويين بين علماءالفقهاء وعلل المتكلمين بقوله: « سبب بحث ابن جني عن مكان لعلل النحويين بين علل الفقهاء، وعلل المتكلمين يعود إلى طبع الدراسات المختلفة في العصر الإسلامي من أن المعرفة –أيا كانت – منهجين منهجا يقوم على استنباط الأصول من المسائل والجزئيات ويسمى بمنهج الفقهاء، ومنهجا يقوم على بناء كليات ثم تطبيقها على الجزئيات والمسائل ويسمى بمنهج المتكلمين »[3]

---

[1]– الخصائص ، ابن جني ، ص 50.

[2]– نفسهص 145.

[3]– نظرية التعليل في النحو العربي بين القدماء والمحدثين ، حسن خميس الملخ ، ص 68–69.

من كل هذا نفهم أن ابن جني صنف العلل النحوية اعتمادا على الحس والشعور، ويستلهم الفطرة والذوق غير محتاج إلى الدليل والبرهان ويقول: « فجمع علل النحو إذا موطئة للطباع، وعلل الفقد لا ينقاد جميعها هذا الانقياد »[1].

فعلل النحو – في رأي ابن جني –أقرب إلى علل أهل الكلام منها إلى علل الفقه،ووجه رأيه ذاك أمران:

الأول: أنه يمكن إدراك علة لكم حكم نحوي، وليس كذلك علل الفقه فكثير من أحكامه تعبدي.

الثاني: وهو مترتب عن الأول، أن علل النحو ترجع إلى الطبع والحس، بخلاف علل الفقد فإنهاأماراتللأحكام فقط.

فهاتان السمتان من علل النحو يقربانها من علل المتكلمين، ويبعدانها من علل الفقهاء.[2]

_نماذج عن تطبيق العلة من الخصائص:

نأخذ باب من الأبواب التي تطرق إليها ابن جني في كتابه الخصائص الجزء الأول وهو " باب ذكر الفرق بين العلة الموجبة وبين العلة المجوزة ".

إذ نجده يطرح أسئلة بقوله: ما علة قلب واو " أقتت " همزة ؟ فتقول: علة ذلك أن الواو انضمت ضما لازما وأنت مع هذا تجيز ظهورها واو غير مبدلة، فتقول: وقتت، فهذه علة الجواز إذا لا علة الوجوب،وهذا وإن كان في ظاهر ما تراه فإنه معنى صحيح، وذلك أن الجواز معنى تعقله النفس، كما أن الوجوب كذلك، فكما أن هنا علة للوجوب فكذلك هنا علة للجواز، هذا أمر لا ينكر، ومعنى مفهوم لا يتدافع.

[1]– الخصائص ، ابن جني ، ص 51.

[2]– ع /أصول النحو العربي في نظرة النحاة ورأي ابن مضاء وضوء علم اللغة والحديث ، محمد عيد ، ص 115.

ومن علل الجواز أن تقع النكرة بعد المعرفة التي يتم الكلام بها، وتلك النكرة هي المعرفة في المعنى, فتكون حينئذ مخيرا في جعلك تلك النكرة –إن شئت – حالا, و –إن شئت – بدلا، فتقول على هذا : مررت بزيد رجل صالح، على البدل، وإن شئت قلت: مررت بزيد رجلا صالحا، على الحال،أفلا ترى كيف كان وقوع النكرة عقيب المعرفة على هذا الوصف علة لجواز كل واحد من الأمرين، لا علة لوجوبه.[1]

ونأخذ بابا آخرتطرق إليه ابن جني وهو "باب في العلة وعلة العلة "، فمثلا نتساءل عن سبب رفع الفاعل, قلنا: ارتفع بفعله، ماذا قيل: ولم صار الفاعل مرفوعا ؟ فهذا سؤال عن علة العلة، فالغرض من هذا هو أن تعرف معنى علة العلل التي تعني في الحقيقة إنها شرح وتفسير وتتميم للعلة،ألا ترى أنه إذا قيل له: فلم ارتفع الفاعل قال: لإسناد الفعل إليه، ولو شاء لابتدأ هذا فقال في جواب رفع زيد من قولنا قام زيد: إنما ارتفع لإسناد الفعل إليه،فكان مغنيا عن قوله: إنما ارتفع بفعله، حتى تسأله فيما بعد عن العلة التي ارتفع لها الفاعل، وهذا هو الذي ارتاده المجيب بقوله: ارتفع بفعله،أيبإسناد الفعل إليه.

ولم صار المسند إليهالفعل مرفوعا ؟ فكان جوابه أن يقول: إن صاحب الحديث أقوىالأسماء، والضمة أقوى الحركات، فجعل الأقوىللأقوى،إذا فهناك علة، وعلة العلة، وعلة علة العلة.[2]

[1]– الخصائص ، ابن جني ، ص 192.

[2]– نفسه ،ص 200.

خـــــــاتـــــمـــة:

بعد طول البحث و الاستفسار و القراءة لإنجاز هذا العمل المتواضع، الذي أردت من خلاله التطرق إلى ظاهرة التعليل في النحو عند ابن جني من خلال كتابه الخصائص، فالعلة النحوية نشأت مع النحو العربي استجابة لما نتج عن النقلة الحضارية التي أحدثها الإسلام في العرب، وهي عربية محضة وليدة لاستقرار العرب للغتهم بعيدة عن المؤثرات غير العربية وهي نابعة من داخل لغة العرب وواقها غير متجافية عنها.

وكانت العلة النحوية محط أنظار الكثير من النحاة فقد أولوها درجات من العناية والاهتمام فقد توصلت في الجانب النظري إلى:

1. العلة النحوية بسيطة بساطة البحوث الأخرى، لا تحمل التكلف، وأنها نابعة من روح اللغة وأنها ناتجة عن اجتهاد من أجل تعليل الظواهر اللغوية.
2. أن للعلة النحوية أقسام، وتختلف التقسيمات من نحوي إلى آخر، وتوصلت إلى أنها علل يعرف بها كلام العرب، إذا كانت تعليمية وعلل لا يعرف بها كلام العرب و إنما تبين الحكمة والمقاصد و الأغراض وهي العلل القياسية والعلل الجدلية والنظرية.
3. أن العلة النحوية ظاهرة تطرق لها كثير من النحاة وجعلوها محط الأنظار وأولوها درجات من الاهتمام .

أما ما توصلت إليه في الجانب التطبيقي هو:

-أن ابن جني من بين النحاة الذين اهتموا اهتماما ظاهرا بأمر التعليم النحوي، وهو من الذين أظهروا حماسة لا نظير لها في الدفاع عنه، وأنه يعطي لكل موضوع حقه من البحث والجهد، وقد أعطى موضوع التعليم النحوي مكانة في كتابه " الخصائص" العلل النحوية أقرب الى علل المتكلمين منها إلى علل المتفقهين وذلك من خلال رؤية ابن جني لها.

-أن ابن جني كان ذا عقلية تعليلية تحليلية ، مبتكرة فهو أول من أراد تأليف أصول النحو على مذهب أصول الفقه والكلام ولذلك جعلها أقرب إلى علل المتكلمين منها الى علل المتفقهين وفي الأخير أتمنى أن يكون هذا البحث في مستوى الموضوع ويخرج ولو بشيء بسيط من هذا الوصف، وأرجو أن يسهم في زيادة فهمنا لهذا الموضوع بنوع من الدقة والخصوصية.

ولا أزعم أني أحطت بالموضوع إحاطة شاملة وافية فذلك ما لا يدعيه عاقل ولكن آمل أن يكون هذا البحث بمثابة دلائل نضعها في طريق من أراد البحث في هاته الظاهرة اللغوية.

قائمة المصادر والمراجع

1 - أبو فتح عثمان بن جني، الخصائص ،تحقيق د. عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، ط1، 2001، بيروت.

2 - أسعد خلف العوادي ،العلل النحوية في كتاب سيبويه، دار الحامد للنشر والتوزيع ط1، 2009.

3 - آسيا فراد،البحث الدلالي في فكر ابن جني، مذكرة ليسانس، اللغة العربية وأدابها، جامعة البويرة، قسم اللغة العربية وآدابها، 2009-2010.

4 -الإمام الحافظ جلال الدين السيوطي،الإقتراح، تحقيق محمد حسن محمد حسن اسماعيل الشافعي، دار الكتب العلمية، ط1، 1998، بيروت، لبنان.

5 -حسن خميس الملخ، النظرية التعليلية في النحو العربي بين القدماء والمحدثين، دار الشروق، ط1، 2001، عمان.

6 - خالد بن سليمان بن مهنا الكندي، التعليل النحوي في الدرس اللغوي القديم والحديث، دار المسير للنشر، ط1، 2007، 1427، عمان الأردن.

7 - الزجاجي، الايضاح في علل النحو ، تحقيق د. مازن مبارك، دار النفائس ، ط3، 1989، بيروت.

8 - سعيد الأفغاني، في أصول النحو، سعيد الأفغاني، مديرية الكتب والمطبوعات الجامعية، د،ط، 1414، 1994.

9 -صلاح رواي، النحو العربي نشاة وتطوره ومدارسه ورجاله، دار غريب ، د ط، 2003، القاهرة.

10 مازن مبارك، النحو العربي، المكتبة الحديثة،ط1، 1965، بيروت.

11 محمد أسعد النادري، فقه اللغة مناهله ومسائله، المكتبة العصرية، ط1، 2005، بيروت.

12 محمد السيد على بلاشي، المدخل إلى البحث اللغوي، الدار الثقافية للنشر، ط1 1999، القاهرة.

13 -محمد بن عبد الله الوراق، علل النحو، تحقيق، محمود جاسم محمد الدرويش، مكتبة الرشدّ، ط1، 1420 ، 1999، الرياض السعودية، ج1.
14 محمد عيد، أصول النحو العربي في نظرة النحاة وراء ابن مضاء القرطبي وضوء علم اللغة الحديث، عالم الكتب، ط6، 1997، القاهرة.

قائمة المعاجم:

1 ابن منظور، لسان العرب، دار صادر بيروت، ط4، 2005، بيروت، المجلد التاسع مادة علل.
2 الخليل بن أحمد الفراهدي، كتاب العين، تحقيق الدكتور عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، ط1، 2003، 1424، بيروت لبنان، مادة (علل).

فهرس الموضوعات

مقدمة.....05

تمهيد 07

الفصل الأول :ماهية العلة

تعريف العلة 11

أقسام العلل النحوية 12

الفصل الثاني : العلة النحوية في كتاب الخصائص دراسة تطبيقية .

تعريف ابن جني 18

ابن جني و اهتمامه بالتعليل النحوي 22

علل النحو بين علل المتكلمين و علل المتفقهين 23

نماذج عن تطبيق العلة من الخصائص 26

خاتمة 28

قائمة المصادر و المراجع 30

فهرس الموضوعات.....32